الأربعاء ١٠ /تموز /٢٠٢٤

الفطام عن الاقتصاد الصيني حلم لأمريكا وحلفائها؛ "شنغهاي للتعاون" هي "بريكس" الجديدة.. مؤقتاً، حتى ينهار هذا الأمل أيضاً! سياسي تركي: استخبارات دولية تحاول منع لقاء الأسد وأردوغان؛ ما سِرُّ اندفاعة الرئيس التركي للمصالحَة مع دمشق؟ الشرق الأوسط: للسوريين أو غيرهم.. إلا التعليم! بنك إسرائيل يخفض توقعاته للنمو الاقتصادي بسبب الحرب في غزة؛ مراقبون إسرائيليون: إسرائيل لا تتعلم من تجاربها؛ مؤرخ إسرائيلي تنبأ عام ١٩٩٩ بمستقبل "مرعب" لإسرائيل في ٢٠٢٥! نيويورك تايمز: فرنسا تعلمت كلمة جديدة: لا يمكن حكمها؛ لوفيغارو: بعد أن وقع الضرر لابدّ من استمرارية الدور الدولي لباريس.. وهل سنصبح دولة فاشلة كالأرجنتين أو فنزويلا؟ هل يعيد ستارمر الدفء بين بريطانيا وأوروبا؟ الاتحاد الأوروبي يسعى لـ"كبح سلوك بودابست المدمر" على خلفية زيارة أوربان إلى روسيا والصين..؟!!

الموضوع الرئيس: الفطام عن الاقتصاد الصيني حلم لأمريكا وحلفائها... "شنغهاي للتعاون" هي "بريكس" الجديدة.. مؤقتاً، حتى ينهار هذا الأمل أيضاً..؟!!

كتب روبيرت بيتينغر في **فوكس نيوز** الأمريكية، قائلاً: **يبدو أن خصوم أمريكا يستعدون لحرب طويلة الأمد لهدم النظام العالمي الذي تقوده أمريكا. ومحاربة الاقتصاد الصيني هي مفتاح الحل.** وأوضح: **إن الاتفاقيات العسكرية الجديدة بين روسيا وكوريا الشمالية، والعمليات التي تقوم بها القوات البحرية الصينية قرب الفلبين، وهي حليف للولايات المتحدة، تذكرنا بأن محورا أكثر جرأة يعمل في جميع أنحاء العالم لهدم النظام الذي تقوده الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن فرصة الولايات المتحدة وحلفاءها تتضاءل للحفاظ على السلام من خلال القوة ووقف المد السريع لهذا المحور الجديد. ولكن يتعين علينا أن نكون على استعداد للقيام بشيء لم يكن من الممكن تصوره قبل بضع سنوات فقط؛ مكافحة الاقتصاد الصيني الذي يعتبر المحرك الحقيقي لقوة أعدائنا.**

وتابع الكاتب: إذا حكمنا من خلال تصرفاتهم، فإن أعداء أميركا يستعدون لحرب طويلة الأمد؛ ففي روسيا، يشير تعيين فلاديمير بوتن مؤخرا للخبير الاقتصادي أندريه بولوسوف وزيرا للدفاع، وإعادة

تعيين التكنوقراطي ميخائيل ميشوستين كرئيس للوزراء، **إلى أنه يعمل على إعداد المؤسسة العسكرية والاقتصادية الروسية لصراع طويل الأمد في أوكرانيا؛ بدورها، عززت اختبارات الصواريخ الباليستية الجديدة التي أجرتها كوريا الشمالية تهديداتها لجيرانها في شمال شرق آسيا؛ وفي الشرق الأوسط، هناك تهديدات كبيرة كهجوم حماس المروع على إسرائيل عام ٢٠٢٣، والهجمات اللاحقة من حزب الله والحوثيين والميليشيات الشيعية العراقية.**

والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ قام بـ "أكبر حشد عسكري منذ الحرب العالمية الثانية"، على حد تعبير رئيس القيادة الهندية والمحيط الهادي السابق الأدميرال جون أكويلينو؛ كما عمل شي على تحصين الاقتصاد الصيني ضد العقوبات الدولية وطلب من جنرالاته الاستعداد للحرب؛ وبالتزامن مع انتهاج سياسة قوية للردع العسكري، يتعين على أمريكا وحلفائها أن يضربوا السبب الجذري للاضطرابات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين وهو صعود القوة الاقتصادية للصين؛ لقد باءت عقود من التمني بأن التكامل الاقتصادي بين الصين والغرب كفيل بخلق الاستقرار الدولي بالفشل.

وأضاف الكاتب أنّ الصين هي الوجهة الأولى للصادرات الكورية الشمالية القانونية والمدرجة على القائمة السوداء، والتي تمول مبيعاتها البرنامج النووي لبيونغ يانغ؛ كما تعد الصين أكبر مستورد للنفط الإيراني في العالم، حيث تشتري أكثر من مليون برميل يوميا، بينما توفر أيضا شريان حياة طويل الأجل لطهران من خلال الاستثمار في الصناعات الاستراتيجية الرئيسية؛ يجب شن حملة قوية وموحدة للقضاء على قدرة الصين على الوصول إلى الأسواق الأميركية وحلفائها، والتكنولوجيا ورأس المال سيكون بمثابة المفتاح لتقويض قدرة الدول العازمة على إسقاط النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويجب أن تتضمن حملة الضغط الاقتصادي التي تقودها الولايات المتحدة فرض تعريفات جمركية على الصناعات التي تغذيها السياسة الصناعية للحزب الشيوعي الصيني، وضوابط التصدير على مجموعة أكبر من التقنيات الاستراتيجية، وقيود الاستثمار الشاملة؛ وينبغي استخدام هذه الأدوات في القطاعات والتكنولوجيات والشركات المرتبطة بالقاعدة الصناعية العسكرية الصينية، والبرامج الاستراتيجية الرائدة مثل مبادرة الحزام والطريق، والاندماج العسكري المدني، و"التداول المزدوج"؛ **ولابد من طرح فكرة العقوبات الصارمة على الطاولة**، وخاصة تلك التي تستهدف البنوك الصينية والمنظمات التي تديرها الدولة والتي تشكل أهمية بالغة لاستراتيجيات بكين الاقتصادية.

ويتعين على الشركات والمستثمرين والجامعات والمبتكرين التكنولوجيين وغيرهم أن يفهموا أن فطام أنفسهم عن عقود من المشاركة الاقتصادية مع خصمنا الرئيسي؛ الصين، لن يكون بلا تكلفة؛ **ولكن من**

الممكن تخفيف الاضطراب الاقتصادي، وسوف تتوفر الفرص للقطاعات والشركات التي تشارك في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي لصالح العالم الحر؛ وأساليب تخفيف الاضطراب الاقتصادي تكون بتأمين سلاسل التوريد الخاصة بنا، وإعادة بناء قاعدتنا الصناعية، والبقاء كعملة احتياطية في العالم وكمركز مالي رائد، وإنشاء نظام تجاري قائم على التحالفات، وغير ذلك؛ كما يمكن لاستراتيجية الطاقة الأمريكية الجديدة التي تركز على صادرات النفط والغاز أن تجلب لنظام التحالف الأوروبي والآسيوي قدرا أكبر من أمن الطاقة مع تخفيف ارتفاع الأسعار الناتج عن الضغط على قطاعي النفط والغاز الروسي والإيراني.

ولعل الأمر الأكثر أهمية هو أن **الولايات المتحدة تحتاج إلى قادة في القطاعين العام والخاص على استعداد للتوضيح للأميركيين، الذين يحمل ٨١% منهم بالفعل وجهات نظر سلبية تجاه الصين، الأسباب التي تدفعهم إلى رفض المشاركة في الاقتصاد الصيني طواعية؛ إن استهداف المركز الاقتصادي لهذا المحور، وتأمين اقتصادات العالم الحر يضمن استمرار الأمل في إنقاذ الأمريكيين وحلفائهم من المخاطر المستقبلية.**

ولفت ألكسندر نازاروف في مقال في **روسيا اليوم**، إلى أنّ **الأحاديث تزايدت في الأيام الأخيرة عن أن "منظمة شنغهاي للتعاون" سوف تعمل على توحيد القوى المناوئة للغرب، وستصبح في نهاية المطاف هيئة الأمم المتحدة الجديدة، وما إلى ذلك. وأصبحت** قمة "منظمة شنغهاي للتعاون" في أستانا فعالية مناسبة لمثل هذه الأقاويل، **إلا أن هذا لم يكن السبب في محتواها، حيث من الواضح أن هناك تحولا في الآمال والدعاية من "بريكس"، التي تعثّرت كثقل موازن للغرب، نحو هدف جديد.**

لا شك في أن الصين تتمتع بثقل ودور أعظم في "منظمة شنغهاي للتعاون"، وربما تكون هذه المنظمة بالفعل أكثر قدرة في التعامل مع الأزمات التي تؤثر على الأعضاء الأصغر حجما في المنظمة... لكن من بين أعضاء المنظمة الهند والصين وروسيا وإيران؛ أي تلك الدول ذات الطموحات الواضحة، والتي ترى في نفسها لاعبين مستقلين، وهو ما يجعل "منظمة شنغهاي للتعاون"، بحكم تعريفها، أقل تجانسا وقدرة على الفعل من الكتل التي لها زعيم واحد، وتتمتع بطاعة البقية، مثل حلف "الناتو" ومجموعة الدول الصناعية السبع؛ كما أن "منظمة شنغهاي للتعاون" **هي منظمة أوراسية إقليمية، بالتالي فلا يمكنها أن تدعي أنها الأساس لإنشاء الأمم المتحدة-٢ في النظام العالمي الجديد؛ والأهم، أن الصين نفسها لم تظهر حتى الآن أي استعداد للمواجهة مع الولايات المتحدة. ولا يمكن لأي منظمة بمشاركة الصين أن تكون أكثر معاداة للولايات المتحدة من الصين نفسها**، وكلما زاد عدد الأعضاء في المنظمة، كلما قلت معاداة الولايات المتحدة، **على الأقل في هذه المرحلة التاريخية. وإذا تجنبت الصين تصعيد الصراع مع الولايات المتحدة، فمن المؤكد أن مجموعة "بريكس" أو الأدعى "منظمة شنغهاي للتعاون" لن تمضي قدما في هذا المسار؛**

إلا أن كل دعاة مناهضة الغرب ومعارضي الولايات المتحدة، لسوء الحظ، منجرفون للغاية في مسار مجموعة "بريكس"، وأدى التأخير في تحقيق أوهامهم بهذا الصدد إلى البحث عن مادة جديدة للخيال بدلا من مراجعة أسلوبهم في إدراك الواقع؛ أدعو إلى عدم التسرع في التطرف، فلا النشوة والأمل، ولا خيبة الأمل واليأس سيغيرون من الواقع. وإنشاء عالم جديد سيكون طويلا وصعبا، وقد لا تكون النتيجة نظاما عالميا جديدا، وإنما الفوضى، على الأقل لبعض الوقت؛ آمل أن تظل "منظمة شنغهاي للتعاون" مجرد منظمة إقليمية، وإلا ففي حالة التوسع المفرط لمجموعة "بريكس-٢" أعني "منظمة شنغهاي للتعاون"، فإن مصيرها سيكون كمصير "بريكس".

وأوضح نازاروف: عندما أقول "مصير بريكس"، فلا أقصد الموت أو شلل المنظمة، أو أي شيء قريب من ذلك، بل أعتقد أن مجموعة بريكس ستلعب دورا، بما في ذلك إنشاء الأمم المتحدة-٢. وفي بريكس سيتم بناء تسلسل هرمي جديد، وإنشاء مجلس أمن جديد، سيتم نقله إلى منظمة عالمية جديدة؛ إلا أن كل هذا سيأتي لاحقا. لكن بعض الغموض، وعدم وضوح مجموعة "بريكس"، وعدم القدرة على تقديم جبهة موحدة ضد الولايات المتحدة، يعد أمراً إيجابيا وليس من عيوب المجموعة؛ فوجود دول محايدة أو مترددة يمنع الآن مجموعة "بريكس" من التحول إلى تحالف مناهض للولايات المتحدة. ولكن، عندما تبدأ حرب مباشرة بين حلف "الناتو" وروسيا، وبين مجموعة AUKUS (الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا) والصين، فإن هذا الوضع غير المتبلور هو الذي سيحافظ على علاقات ونفوذ روسيا والصين من ناحية، والدول المحايدة من ناحية أخرى. ودعم الجنوب العالمي سيحظى بأولئك الذين يمارسون ضغوطا أقل عليه، والذين يستخدمون الحوار بدلا من الإكراه. وعندها سوف تشهد مجموعة "بريكس" أفضل أوقاتها، إذا تمكنت هذه المنظمة، بطبيعة الحال، من الحفاظ على طابعها الراهن، المحايد وغير المتبلور، بحلول ذلك الوقت.

وحتى ذلك الحين، علينا أن نقرع طبول الدعاية بشكل أقل، وألا نضخم النجاحات من أجل تأثير دعائي لحظي، يتحول بعد فشل الأمل المتضخم إلى خيبة أمل هائلة؛ فلنترك هذا للأوكرانيين. يتعين علينا أن ندرك أخيرا أنه لا مجموعة "بريكس"، ولا "منظمة شنغهاي للتعاون" ربما، لن تلعب دورا مهما في مواجهة الولايات المتحدة. فـ "بريكس" ليست مجموعة للحرب، وإنما لبناء عالم جديد على أنقاض القديم، ولكن على الأرجح بعد ظهور هذه الأنقاض.

وأضاف نازاروف: الآن يقع العبء الكامل للمواجهة العالمية مع الولايات المتحدة والغرب على عاتق روسيا، وحركة أنصار الله، وجزئيا فلسطين. جزئيا، لأنه ومع كامل الاحترام لنضال الفلسطينيين الشجاع، وحجم تضحياتهم، إلا أنهم ليسوا التفاعل الكيميائي الرئيسي، وإنما هم المحفز، وليس من الواضح بعد ما إذا كان الفلسطينيون يضحون بأرواحهم عبثا أم لا، وما إذا كان ذلك سيؤدي في النهاية إلى حرب إقليمية تفتح جبهة ثانية كاملة ضد الولايات المتحدة أم لا:

علينا أن ننتظر ستة أشهر، فلعبة الشطرنج العالمية تتجسد في إجبار خصمك على اتخاذ خطوة ضرورية ومنطقة لكنها كارثية بالنسبة له. وقد تمكنت الولايات المتحدة من دفع روسيا إلى الحرب في أوكرانيا، وتدفع الولايات المتحدة أوروبا الشرقية وروسيا إلى الحرب مع بعضهما البعض؛ وربما قد يتمكن الفلسطينيون (من خلال جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة والانقسام في الحزب الديمقراطي الأمريكي بسببها) **من دفع إسرائيل إلى الحرب ضد حزب الله؛ وقد تكون إسرائيل قادرة على دفع الولايات المتحدة إلى الحرب ضد حزب الله وإيران؛ وتدفع الولايات المتحدة الصين إلى الحرب ضد تايوان وغيرها من الجيران؛ هناك احتمال كبير أن تكون الأشهر الست المقبلة ساخنة، مع احتمال انفجار أحد براميل البارود المذكورة أعلاه..!!!!**

أخبار عن سورية:

سياسي تركي: استخبارات دولية تحاول منع لقاء الأسد وأردوغان... ما سِرُّ اندفاعة الرئيس التركي للمصالحَة مع دمشق..؟!!

أكد **نائب رئيس حزب الوطن** التركي **هاكان توبكورولو**، أن **استخبارات دولية تدبّر استفزازات تهدف لمنع اللقاء المحتمل بين الرئيسين الأسد وأردوغان، والتطبيع بين أنقرة ودمشق.** وقال توبكورولو لوكالة **نوفوستي: تقوم أجهزة استخبارات عدد من الدول باستفزازات تستهدف تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، ولاسيما اللقاء المحتمل بين أردوغان والأسد.**

وتساءل د. عبد الحميد فجر سلوم في رأي اليوم: ما سِرُّ اندفاعة أردوغان للمصالحَة مع دمشق؟ وأجاب: أردوغان من خلال المُصالحة مع دمشق يهدف لدفعها للاشتباك مع قوات سورية الديمقراطية، وهو يقدِّم دعم ومساندة، ولكن لا يشترك بالحرب خشية من الولايات المتحدة.. وهذا ما سبق أن أشار إليه بالماضي.. أردوغان لا يُميِّز بين أن المشكلة في شرق الفرات تبقى مشكلة سورية داخلية، وحلها في إطار الحل السوري الشامل، بينما المشكلة مع أردوغان هي مشكلة احتلال تركي خارجي، ويجب التمييز بين الأمرين.. فضلا عن أنّ المعركة مع شرق الفرات تعني المعركة مع الولايات المتحدة التي تدعم وتُسلِّح "قسد"، وتنظر إليها كقوات عسكرية رديفة تابعة لها.. **ولذلك هذا الأمر لا يمكن الغوص به بهذه البساطة التي يريدها أردوغان؛ فهو ذاته لا يجرؤ أن يقترب خطوة من تلك المناطق بدون ضوء أخضر أمريكي؛**

هذا جوهر الموضوع بالنسبة لأردوغان، ومن ثمّ تأتي مسألة إعادة اللاجئين السوريين من تركيا، والذين شجّعهم أردوغان على ذلك بالماضي حينما طرح نظرية (المُهاجرين والأنصار) ولكنه ضاق اليوم ذرعا بالمهاجرين، واشتعلت الحرب بين المهاجرين والأنصار.. وتأتي المسألة الثالثة وهي مساعي أردوغان لتعديل اتفاقية أضنة لعام ١٩٩٨ والتي سمحت لتركيا بالتوغل داخل الأراضي

السورية لمسافة خمسة كيلومترات لملاحقة حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) **وزيادة المسافة لتصل إلى ما بين ٢٠ و ٣٠ كم**؛ هذه هي الأهداف التي يُناور أردوغان لتحقيقها، ويعتقدُ أن الكلام الدبلوماسي والعاطفي والناعم كافٍ لذلك..!!!

للسوريين أو غيرهم.. إلا التعليم..؟!!

تناول **طارق الحميد** في **الشرق الأوسط**، مطالبة سمير جعجع وزير التربية اللبنانية «عدم قبول أي طالب أجنبي سوري أو سواه ليس بحوزته إقامة صالحة وصادرة عن الأمن العام اللبناني، وهذه الوثيقة هي الوحيدة القانونية بنظر الدولة، وعلى وزارة التربية تالياً أن تكون في طليعة المتقيّدين بهذا الأمر». **وعلّق الحميد بالقول:** حسناً من حيث المبدأ، من حق كل دولة تنظيم الإقامة على أراضيها، لكن واقع منطقتنا، وخصوصاً لبنان، مختلف، ويتطلب تعاملاً مختلفاً. مثلاً، لن أذكّر بأن حزب الله هو من تسبّب في تشريد ملايين السوريين، وعلى لبنان تحمّل ذلك.

وأضاف: القصة ليست جدلاً سياسياً، وإنما أعمق وأكثر خطورة، وأزعم أنها لا تفوت جعجع، **فالقصة هي الخشية من الغد، وعلى كل مسؤول ومثقف التحسب لذلك، ووقف كل ما من شأنه تعميق أزمة المنطقة؛ وأخطر أزمات المنطقة هو غياب وتردّي التعليم، بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية، في كل من العراق، ولبنان، واليمن، وسورية، وغزة، وليبيا، والسودان، والصومال، ولكل دولة منهم قصة أكثر تعقيداً؛ وعليه فمع الأزمات والحروب بتلك الدول تتوقف، وتتعطل، عجلة التعليم، ممّا يعني أننا، وبعد أربع سنوات فقط، أمام ملايين الأطفال في سن العاشرة دون أساسيات التعليم، أو التعليم الحقيقي! وهذا يعني أن هناك أجيالاً، وبالملايين، مرشّحة ليس لدخول أسواق العمل، وإنما حظيرة التخلف والتطرف، والجريمة المنظّمة، من المخدرات إلى الاتجار بالبشر، وأكثر، فهل هذا ما نريده؟**

وأضاف الحميد: لا أحد يقبل الفوضى، ولا أطالب بها، لكن آن الأوان لكي نحل أزماتنا بطرق خلّاقة تضمن عدم تفاقم الأزمة، أو استمرارها، ومن خلال الهروب إلى الأمام، وإنما من أجل إيجاد حلول ناجعة؛ أطالب، بل وأدعو الآخرين لطرح الحلول، بضرورة إنشاء صندوق للتعليم، ويكون صندوقاً عربياً دولياً؛ لضمان استمرار المسار التعليمي، وتحديداً بمناطق الحروب، سواء عن بُعد، أو بطرق أخرى، ووفق مناهج حياة، لا مناهج أكاذيب وشعارات؛ دعونا نتجادل في كل شيء إلا التعليم.. يكفي ما نحن عليه الآن.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بنك إسرائيل يخفض توقعاته للنمو الاقتصادي بسبب الحرب في غزة... مراقبون إسرائيليون: إسرائيل لا تتعلم من تجاربها... مؤرخ إسرائيلي تنبأ عام ١٩٩٩ بمستقبل "مرعب" لإسرائيل في ٢٠٢٥..؟!!

خفّض **المصرف المركزي الإسرائيلي**، الاثنين، توقعاته للنمو الاقتصادي، **مفترضاً أن الحرب في غزة ستستمر بزخم أكبر ولفترة أطول مما كان متوقعا.** وخفّض بنك إسرائيل توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ١.٥% خلال العام ٢٠٢٤ و٤.٢ % للعام ٢٠٢٥، **فيما كانت التقديرات السابقة الصادرة في نيسان الماضي تتوقّع نموا بنسبة ٢% و٥% على التوالي.** وجاء في بيان **لحاكم المركزي** عمير يارون أن **"الهيئة تفترض أن الحرب ستستمر بزخم أكبر حتى نهاية العام ٢٠٢٤ وستتراجع حدّتها في مطلع العام ٢٠٢٥". وتوقّع المركزي ارتفاع التضخّم إلى٣% عام ٢٠٢٤ مقارنة بـ٢.٧ % سجلت عام ٢٠٢٣، كذلك توقّع أن يستمر التأثير المباشر للحرب على الاقتصاد حتى نهاية ٢٠٢٥. وتابع البيان "طالما القتال مستمر، من المتوقع أن يتأثر نمو الناتج المحلي الإجمالي من جهتي العرض والطلب".**

وقد أصدر بنك إسرائيل توقّعاته في تقرير نشره في نيسان الماضي بناء على فرضية أن "التأثير المباشر" للحرب على الاقتصاد "بلغ ذروته في الربع الرابع من العام ٢٠٢٣ وسيستمر حتى نهاية ٢٠٢٤ بحدة متناقصة وبلا أي تأثير خلال العام ٢٠٢٥. وأشار التقرير الأخير إلى أن **"تعبئة الاحتياط لا تزال تضعف المعروض من اليد العاملة في جميع القطاعات الصناعية". وتضرر قطاع البناء** بشكل خاص بسبب القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية ووقف تصاريح العمل لسكان غزة. **وتوقع المركزي الإسرائيلي** أيضا أن تفضي "المشاعر المتأثرة سلبا تجاه إسرائيل" على الصعيد الدولي إلى "انخفاض الطلب على الصادرات الإسرائيلية والاستثمارات من الخارج". **وتأتي هذه التوقعات مع دخول الحرب في غزة شهرها العاشر.**

ويؤكد **عوفر شيلح، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب**، والنائب السابق والصحفي البارز، **أن إسرائيل لا تتعلم من تجاربها**، ويقول إن حرب "الجرف الصامد"، في ذكراها العاشرة، تتكرر في الحرب الحالية على غزة، محذراً من الجري خلف "وهم النصر المطلق". **ويقول شيلح**، في مقال نشره موقع **القناة ١٢ العبرية، إنه عند الفحص عن قُرب للأحداث التي أدت إلى هذه العملية، وما جرى خلالها، يمكن فهم ما يجري هنا، خلال الأشهر التسعة الأخيرة. ويضيف** أن عبارة **"مَن لا يتعلّم من التاريخ، فإنه يحكم على نفسه بأن يعيد التاريخ نفسه، تنطبق كثيراً على إسرائيل (وهذه ليست المرة الأولى). لم نتعلم من التاريخ، ولم نتعلم من أن ما حدث على نطاق صغير، يمكن أن يحدث على نطاق أكبر بعشرات المرات". ويرى أنه رغم الدلائل الواضحة على**

نشوب جولة عنف طويلة، عاجلاً أم آجلاً، فإن إسرائيل والجيش وصلا إلى عملية "الجرف الصامد" من دون استعداد، لم يكن هناك سياسة بشأن غزة، باستثناء "الستاتيكو" وعدم اتخاذ القرارات.

أما بالنسبة إلى الاستخبارات؛ فيرى شيلح أن كل شيء تكرر بصورة مخيفة في ٧ تشرين الأول، كما حصل عام ٢٠١٤: **المعرفة الوثيقة بأن حماس تخطط لشن هجوم على منطقة كرم أبو سالم تُرجمت إلى حالة تأهب ونشر قوات في هذه المنطقة فقط، رغم أنه كان واضحاً أن حماس لديها عدد كبير من الأنفاق. لم يؤخذ في الحسبان، بوضوح، ما نعرفه، وما لا نعرفه:** لم يكن لدينا استخبارات دقيقة بشأن عدد الأنفاق التي تصل إلى الأراضي الإسرائيلية، وفتحات الخروج منها؛ **كذلك الوضع الإشكالي للمعلومات المتعلقة بنيات القيادة العسكرية لحماس، والتوجيهات التي وجهتها إلى الميدان. ورغم التحذيرات من استعدادات حماس للقيام بهجوم كبير، وتأثيره المحتمل في الضغط الذي تمارسه الحركة في الضفة الغربية، فإن أغلبية قوات الجيش الإسرائيلي، بينها ألوية سلاح المشاة،** كانت منتشرة في أنحاء الضفة الغربية، وتبحث عن الشبان الإسرائيليين الثلاثة الذين عُثر عليهم مقتولين. **كما أن بقية الجيش لم تكن مستعدة للمهمة التي طُلبت منها في النهاية.**

ويمضي في انتقاداته: "ورغم تعريف نتنياهو للأنفاق بأنها "تهديدٌ إستراتيجي"، فإن هذا لم يُترجم في الميدان. عملياً، أُرسل الجيش إلى مهمة أقل إثارةً للشكوك (تدمير الأنفاق التي عادت من جديد، بعد أشهر من العملية). ومن دون استخبارات نوعية، ووسائل قتال مناسبة (التي جرى شراء معظمها خلال العملية من السوق المدنية)، ومن دون عقيدة قتالية (لم يكن في الجيش الإسرائيلي كله نموذج عن نفق في غزة للتدرب عليه)، ومن دون إعداد وحدات للمهمة". كذلك، يوضح أن تخطيط الجيش لم يتضمن خداعاً، أو جدولاً زمنياً حقيقياً "لدى بدء العملية البرية، قال وزير الدفاع موشيه يعالون إنها ستستغرق ٤٨ ساعة، وعملياً، استمرت ١٧ يوماً تقريباً، ولم يكن هناك هدف حقيقي لتغيير الوضع".

وضمن لائحة اتهامه للقيادة السياسية والعسكرية، يشير شيلح إلى أنه قبل التصعيد، لم تكن أهداف القتال واضحة، وكذلك ماهية صورة نهايته المطلوبة، ومثل اليوم، لم تكن هناك رؤية بشأن "اليوم التالي". انتقلت المنظومة من قرار عملاني محلي إلى آخر، والفارق الوحيد، حينها، أن كل ما كانت تريده إسرائيل هو انتهاء القتال، لقد وافقت على وقف النار أكثر من مرة، وكانت تقديرات الاستخبارات العسكرية أن العدو المهزوم سيقبل الاتفاق ويوقف القتال، وفقط حماس رفضت، لأنها لم تفهم التلميح، بينما اليوم، ما يريده ويفعله نتنياهو هو أن تستمر الحرب.

ويمضي شيلح في المقارنة: إذا كان كل ما قيل، حتى الآن، يبدو معروفاً، فهذا لأنه لم يتغير شيء كثير منذ ذلك الحين: لا يوجد حوار حقيقي بين المستويَين السياسي والعسكري في إسرائيل، بل تبادُل

للكلام دون محاولة تفكير مشترك. من الخارج، يبدو المشهد مختلفاً: قبل عشرة أعوام، لم يخطر في بال أحد مهاجمة قائد الجيش داخل "الكابينت"، والتلميح إلى نظريات المؤامرة. لا توجد نية حقيقية بشأن فحص الواقع والتوصل إلى قرارات مناسبة، لكن رغبة كل طرف من الأطراف في المحافظة على نفسه لم تتغير.

وبحسب شيلح، ظهر خلال عملية "الجرف الصامد" العرض المشهور الذي أعده وقدمه الجيش (وقام المستوى السياسي بتسريبه)، ومفاده أن احتلال غزة سيكلف مئات القتلى، وهو ما سمح لنتنياهو بأن يُظهر أن الجيش لم يسمح له بالانتصار، وسمح للجيش بعدم قبول مهمة لم يكن يرغب في تنفيذها فعلاً. هذه المرة، الوضع أخطر كثيراً: يتطلع نتنياهو، لأسباب تتعلق ببقائه السياسي والشخصي، إلى إطالة أمد القتال أطول مدة ممكنة، والجيش يعلم بأن الوقت لا يعمل لمصلحة "النصر المطلق" الذي يُعتبر وهماً، وهذا ما يتيح له المماطلة، فمن دون ذلك سيحين وقت الحساب على تقصيرات ٧ تشرين الأول، وهو يحاول نشر أساطير عن نجاح الضغط العسكري في وسائل الإعلام، من خلال الناطقين بلسانه.

هناك أمر آخر لم يتغير، برأي شيلح، **وهو الروايات التي نرويها لأنفسنا عن النصر، حتى لو لم يكن مطلقاً:** في عملية "الجرف الصامد" كانت هناك ظاهرة القصف العنيف، وتدمير المنازل (الأبراج في غزة)، وطبعاً، اغتيال مسؤولين كبار. **كل هذا كان يجب أن يؤدي إلى تركيع حماس وإجبارها على إنهاء القتال. اليوم، يدّعي عددٌ غير قليل أنه، في سنة ٢٠١٤، زُرعت في ذهن السنوار (الذي لم يكن زعيماً لحماس آنذاك) الفكرة التي أدّت إلى ٧ تشرين الأول.**

وضمن مقارناته، يشير شيلح لغياب كامل لتحرك سياسي يغيّر الصورة فعلاً. ويخلص شيلح للقول: "القصة ليست رؤية تشاؤمية تحققت بالكامل في تشرين الأول ٢٠٢٣، بل القصة أنه من الواضح أننا لم نتعلم شيئاً منذ ذلك الوقت".

ونشرت صحيفة **هآرتس** مقالا مطولا كتبه في عام ١٩٩٩ **المؤرخ الإسرائيلي** رون بوندك، الذي يعد أحد مهندسي اتفاقيات أوسلو، **تضمن توقعات "مرعبة" لمستقبل إسرائيل في عام ٢٠٢٥. وقالت الصحيفة إن توقعه كان دقيقا إلى حد "مؤلم"، وبدا اليوم قريبا من التحقق على أرض الواقع "بشكل مرعب"، وذلك بعد مرور عقد من الزمن على وفاته. وتخيل المؤرخ الإسرائيلي في مقاله أنه في عام ٢٠٢٥ يستيقظ ذات صباح على وقع سؤال ظل يراوده مفاده: ألم يحن الوقت لأجمع ما تبقى لي من متاع قبل الفرار؟**

ولم يكن هذا السؤال يدور في ذهنه من فراغ؛ فقد تخيل في مقاله أن الأوضاع في إسرائيل تدهورت بشدة حتى إن "معظم أصدقائي غادروا" البلاد، والمغادرة "تبدأ عادة عندما يهاجر أبناؤهم

وأحفادهم، فبعض منهم هاجر إلى أوروبا، ومعظمهم إلى الولايات المتحدة، وآخرون إلى مناطق أبعد من ذلك مثل شرق آسيا"؛ لقد أُفرغت إسرائيل من أغلب مواردها البشرية في "عدد كبير من الصناعات القائمة على المعرفة، وقد كانت في السنوات الأولى من القرن الـ٢١ رائدة في هذا المجال"؛

وتوقع بونداك أن تبدأ إسرائيل بالانحدار، من عام ٢٠١٧، إلى أتون الفوضى، على الصعيدين المحلي والدولي، مما سيدفعها إلى إطلاق نداء يدعو إلى "استعادة الأمل الذي لاح مع مطلع القرن". ولعل الأسوأ من ذلك أن المواجهة بين الأقلية العلمانية الليبرالية والمؤسسة الدينية في إسرائيل باتت أشد حدّة، واضطر الائتلاف اليميني الهش إلى الخضوع لإملاءات الحاخامات، وأصبحت الدولة أقل يهودية من الناحية الديمغرافية وخاضعة لقيود دينية صارمة؛ **وستكون السنوات السبع التالية هي الأصعب التي تمر على إسرائيل منذ تأسيسها؛ إذ سيشن جيشها حربا "صعبة ومعقدة" على الفصائل الفلسطينية في الأراضي المحتلة.**

وعزا المقال تراجع إسرائيل إلى جملة أسباب؛ من بينها إنفاقها مبالغ طائلة للتصدي للتوتر المستمر على حدودها؛ واضطر الجيش إلى التعامل مع آلاف الأشخاص الذين رفضوا التجنيد، وتلاشى التماسك الوطني الإسرائيلي اليهودي تدريجيا. دوليا، وصل التدهور في إسرائيل إلى أعماق جديدة، وأعلنت الدول الأوروبية فرض عقوبات مختلفة على إسرائيل، مع سماح الاتحاد الأوروبي لكل دولة أن تقرر بنفسها طبيعة علاقاتها التجارية والثقافية مع إسرائيل.

ويتساءل المقال: ماذا سيحدث من الآن فصاعدا؟ وأجاب بونداك راسما بعض السيناريوهات الرئيسة "السلبية"؛ منها تراجع عملية السلام إلى الحد الذي يضع الدول العربية على حافة حرب من "نوع أو آخر"، وربما تعود مصر والأردن إلى دائرة العداء أو العنف ضد إسرائيل، وأن تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لعملية "لبننة"؛ كما **توقع بونداك اندلاع انتفاضة بأشكال مختلفة إذا لم تحسن إسرائيل التعامل مع "مواطنيها" العرب؛ وسوف تتعزز القوى القومية إلى الحد الذي قد يجعل حكومة تتبنّى توجهات محافظة بل حتى فاشية تصل إلى السلطة وتضم عناصر دينية متطرفة؛ وفي هذه الحالة ستكون النتيجة مجتمعًا ممزقًا من الداخل؛** كما **سيشتد الصراع بين "الدولة" وأقليتها العربية وكذلك الصراع بين الحكومة والقوى التقدمية والليبرالية؛**

وهنا ستجد إسرائيل نفسها معزولة دوليا، وسوف يضعف اقتصادها بشكل كبير وسيتبع ذلك هروب النخب ورجال الأعمال، ويمكن أن يحدث هذا السيناريو بشكل منفصل أو بالتزامن مع السيناريو المذكور سابقا؛ ومن المرجح أن يتصاعد الصراع بين الطوائف الدينية والعلمانية داخل المجتمع الإسرائيلي ويتفاقم بشدة إلى حد العنف الذي قد يؤدي إلى ظهور جيوب لحرب أهلية. وفي مثل هذه الحالة، يتوقع بونداك حدوث عملية انفصام داخل الجمهور الإسرائيلي وربما تبرز فيه "كانتونات"

مختلفة لكل منها مجموعة سكانية منفصلة جغرافيا ووظيفياً على أساس أنظمة تعليمية وثقافية مختلفة، وقد يصل هذا السيناريو إلى حد الانفصال فتصبح هناك "يهوذا وإسرائيل"..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيويورك تايمز: فرنسا تعلمت كلمة جديدة: لا يمكن حكمها... لوفيغارو: بعد أن وقع الضرر لابدّ من استمرارية الدور الدولي لباريس.. وهل سنصبح دولة فاشلة كالأرجنتين أو فنزويلا..؟!!

نشرت صحيفة **نيويورك تايمز** تعليقا لمراسلها في باريس **روجر كوهين**، قال فيه إن فرنسا تعلمت كلمة جديدة: **لا يمكن حكمها**، وهذا نتيجة محاولة الرئيس ماكرون **بناء "وضوح" في المشهد السياسي بعد نتائج اليمين المتطرف في انتخابات البرلمان الأوروبي، إلا أنه خلق في انتخاباته المبكرة ارتباكا من الصعب تجاوزه قبل عدة أشهر. وبدلا من الاستيقاظ صباح الإثنين على فرنسا وقد هيمن عليها اليمين المتطرف، فقد أصبحت فرنسا إيطاليا؛ بلد يحتاج إلى مفاوضات مضنية تؤدي في النهاية إلى حكومة ائتلافية قابلة للحياة.**

وقالت فرنسا **"لا"** لمارين لوبان وحزب التجمع الوطني المعادي للمهاجرين في الانتخابات التشريعية. **وصوتت لصالح اليسار الصاعد وجعلته في المرتبة الأولى بدون أن تكون له غالبية المقاعد لكي يقود البلاد. كما حولت الانتخابات قلب البلاد من الرئاسة القوية إلى البرلمان.** ومع قرب انطلاق الألعاب الأولمبية بعد أقل من ثلاثة أسابيع، وبداية العطلة الصيفية والرحيل إلى الشواطئ أو الجبال الذي يعتبر مظهرا مقدسا في الحياة الفرنسية، **فمن المتوقع أن تمتد فترة المفاوضات لتشكيل حكومة إلى الخريف، وهو الوقت الذي تحتاج فيه فرنسا لتمرير الميزانية، فـ"الانتخابات التي كانت ستؤدي إلى مظاهرات، خلقت مأزقا".**

وتحت عنوان: ضمان استمرارية فرنسا على الصعيد الدولي، قال **الجيوسياسي والكاتب الفرنسي رينو جيرار**، في عمود رأي بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **إنه مُقارنةً بالدول الأخرى، لا يمكن إنكار أن فرنسا قد أُضعفت بسبب العملية الانتخابية التي شهدتها للتو؛ فمنذ أن قام الجنرال ديغول بإصلاح مؤسساتها، اشتهرت البلاد باستقرار سلطاتها العامة، على عكس إيطاليا، التي كانت تغير حكومتها باستمرار. فبعد خمسة أشهر من تعيين رئيس وزراء فرنسي جديد، أدت الانتخابات التشريعية غير المتوقعة إلى انقطاع دورة الإصلاحات الأساسية التي بدأها.**

وحتى بعد رفض رئيس الجمهورية استقالة غابرييل أتال، في ٨ تموز ٢٠٢٤، فإن يستبعد تماماً أن تقوم حكومته بإصلاح كبير للنظام الاجتماعي الفرنسي، الممول اليوم جزئياً من الديون، حيث وصل الأمر إلى الحدّ الذي جعل المفوضية الأوروبية تعرب، مؤخراً، عن قلقها العام بشأنه: لقد أصبح

عبء الديون البند الأول في ميزانية الدولة الفرنسية. وبدأنا نتساءل عما إذا كانت فرنسا ستصبح ذات يوم دولة فاشلة، مثل الأرجنتين أو فنزويلا.

وبفضل نظام الانسحاب "الجمهوري"، الذي يذكّرنا بنظام انتماءات الجمهورية الرابعة، حصلت "الجبهة الشعبية الجديدة" – وهي تحالف أحزاب اليسار- على ١٨٤ نائباً من أصل ٥٧٧ في الجمعية الوطنية الفرنسية. **داخل هذا التحالف، تدافع حركة "فرنسا الأبية" اليسارية الراديكالية عن برنامج مجنون لزيادة الإنفاق العام والضرائب، في حين أصبح العبء الضريبي الفرنسي هو الأعلى بالفعل في العالم. وبحسب جيرار، ذي التوجه اليميني؛ لو سُمع صوت هذا اليسار الراديكالي، لشهدنا نزوح آخر المستثمرين ورجال الأعمال الذين ما زالوا يؤمنون بفرنسا.**

وأملَ الكاتب ألّا يستسلم الرئيس ماكرون لضغوط النواب اليساريين الراديكاليين الذين جلبهم إلى قصر بوربون (الجمعية الوطنية)، وألّا يدمّر كل العمل الذي أنجزه، بعد انتخابه عام ٢٠١٧، لصالح رجال الأعمال الفرنسيين والاستثمارات الدولية على الأراضي الفرنسية.

ورغم عدم اتخاذ أي إجراء جدي في فرنسا، طيلة سبع سنوات، لوقف دوامة الديون الجهنمية، فإن حلفاء فرنسا الأوروبيين يرونها، وبكل حزن، وهي تتراجع إلى المخاض السياسي للجمهورية الرابعة، بعد أن تعافى هذا البلد الجميل بشكل ملحوظ بفضل الجنرال ديغول وجورج بومبيدو.

وتابع جيرار، أنه وبعد أن وقع الضرر، فمن المهم الآن عدم جعله أسوأ. فنظراً لتعقيد التكتيكات البرلمانية الصغيرة، التي من المؤكد أنها ستنشأ في الجمعية الوطنية، فإن تأسيس سياسة داخلية جديدة للجمهورية الفرنسية سيستغرق وقتاً طويلاً، هذا إذا كان ذلك ممكناً. ولكن الأمر الملحّ، اليوم، يتلخص في ضمان استمرارية الدور الدولي الذي تلعبه فرنسا، العضو الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والرائدة التاريخية في البناء الأوروبي، والتي تعد واحدة من الدول الثلاث في حلف الأطلسي (الناتو) المجهزة بالأسلحة النووية.

واعتبر رينو جيرار أن **الشخص الوحيد القادر على تجسيد الاستمرارية الدولية لفرنسا، اليوم، هو إيمانويل ماكرون؛ وبالفعل، يعهد الدستور في مادته الخامسة إلى رئيس الجمهورية بمهمة ضمان استمرارية الدولة، فضلاً عن كونه الضامن للاستقلال الوطني ووحدة التراب الوطني واحترام المعاهدات؛** وبالإضافة إلى ذلك، تنص المادة ١٥ على أنه هو رئيس القوات المسلحة، ويرأس المجالس العليا واللجان العليا للدفاع الوطني؛ **باختصار، يجعل الدستور من رئيس الجمهورية السلطة العليا في شؤون أمن البلاد، التي تعتمد على قواتها المسلحة ودبلوماسيتها.**

وأوضح الكاتب أنه لو فاز حزبٌ واحد بالأغلبية المطلقة من مقاعد المجلس، لما كان أمام الرئيس ماكرون خيار سوى تقاسم هذه الصلاحيات. ومن أجل احترام حق الاقتراع الشعبي وسيادة الشعب، كان سيتم تعيين زعيم هذا الحزب رئيسًا للوزراء، مع الصلاحيات الواسعة جدًا التي تمنحه إياه المادة ٢٠ من الدستور الفرنسي: "تحدد الحكومة، وتدير سياسة الأمة. ولها الإدارة والقوة المسلحة. وهو مسؤول أمام البرلمان...".

ولكن اليوم، ورغم مطالبة الشعب الفرنسي بذلك، فإنه لم يختر حكومته بشكل واضح. وأرسل إلى الجمعية الوطنية سلطة خضار مكونة من ثلاث كتل كبيرة متكافئة. **وقد كانت هذه الخضار في مخزنه منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر**؛ الكتلة الأولى تجسد اليسار الثوري لشباط ١٨٤٨؛ والثانية، الوسط الأورلياني لآب ١٨٣٠؛ والثالثة، اليمين البونابرتي لكانون الأول ١٨٤٨. **ولا شك في أن الشعب الفرنسي أضاف إلى سلطة الخضار هذه، من باب الخيال، "مايونيزًا ديغوليًا" جديدًا مكونًا من ٦٠ نائبًا، دون أن نعرف اليوم ما إذا كان ذلك سيجعل الطبق أقل قابلية للأكل أم أكثر، أضاف جيرار.**

واعتبارًا من الأربعاء١٠ تموز، سيتواجد الرئيس ماكرون في واشنطن للمشاركة في قمة حلف الأطلسي. وسيضمن الاستمرارية الدولية لفرنسا؛ كما سيرفع صوته لصالح إعادة تسليح أوروبا في مواجهة الخطر الذي تفرضه عليها النزعة التوسعية الروسية؛ فالجميع يتمنون وضع حدّ للمذبحة بين الإخوة الأوكرانيين والروس، ولكن إذا كان هناك وقف لإطلاق النار، فسيكون من الأهمية بمكان بالنسبة لأوكرانيا أن تحصل على ضمانات أمنية، بحيث يتم إثناء الروس إلى الأبد عن مهاجمتها. وفي هذه القضية، يمكن لصوت إيمانويل ماكرون أن يقدم قيمة مضافة حقيقية.

وذكّر جيرار أنه في الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٢، شهدت فرنسا تعايشاً بين الرئيس اليميني جاك شيراك ورئيس الوزراء اليساري ليونيل جوسبان. كان هوبير فيدرين، الذي حظي بقبول وتقدير كليهما، وزيرًا جيدًا جدًا للخارجية، حريصًا على الدفاع عن مصالح البلاد، دون روح حزبية، ومن المهم أن يتم تبني هذا النموذج للتعاون الحضاري في الظروف الحالية.

هل يعيد ستارمر الدفء بين بريطانيا وأوروبا..؟!!

رأى كيم داروش في الغارديان البريطانية، أنه في عصر هش وخطير تواجه بريطانيا تحديا ملحا لتعزيز العلاقات مع أوروبا؛ يرث كير ستارمر سياسة خارجية تتضمن حربين وعودة محتملة لترامب. وبعد هزيمة المحافظين يبدأ الجزء الصعب من اللعبة: إن التحديات المحلية تبدو سيئة؛ فهناك أزمة هيئة الخدمات الصحية الوطنية، والحكومات المحلية المفلسة، والبنية التحتية المتهالكة، والاقتصاد غير المستقر. لكن السياسة الخارجية تبدو أسوأ؛ فهناك الحرب في أوروبا، والصراع في

الشرق الأوسط، والاحتكاك مع الصين، وعودة ترامب المحتملة؛ إنه الوقت الأكثر هشاشة وخطورة لجيل كامل.

سيبدأ العمل بقمتين؛ حيث سيستضيف الرئيس بايدن قادة الناتو في الفترة من ٩ إلى ١١ تموز. وبعد فوزه القياسي، سيكون ستارمر في دائرة الضوء كرجل يرغب الجميع في مقابلته. وسوف تهيمن أوكرانيا على المناقشة بسبب تغير مسار الحرب، والمبادرة الآن تقع على عاتق موسكو. ولو لم يوافق الكونغرس الأمريكي مؤخرا على استئناف المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا، فربما كنا نشهد الآن هزيمة مريرة لأوكرانيا. ويعتقد الرئيس بوتين أنه قادر على الصمود أكثر من الغرب. ويحتاج اجتماع الناتو هذا، الذي يلعب فيه ستارمر دوره، إلى إعادة تأكيد دعمه لأوكرانيا؛ ويتعين على الأوروبيين أن يلتزموا ببذل المزيد من الجهد؛ ويتعين على القادة أن يؤكدوا من جديد بشكل مقنع على أن حلف شمال الأطلسي سوف يستمر في مسيرته؛

وبعد أسبوع، سيستضيف ستارمر قمة الجماعة السياسية الأوروبية، حيث سيجتمع ٥٠ قائدا أوروبيا في قصر بلينهايم في أوكسفوردشاير. وخلف الكواليس، سوف يكون زعماء الاتحاد الأوروبي مهتمين بمعرفة ما يريده ستارمر منهم. **فهل هو مجرد اتفاق بشأن التعاون في السياسة الخارجية، أو اتفاق لتقليل الضوابط على تجارة الأغذية الزراعية، أم سيكون هناك المزيد من الطموح؟ سوف يستجيب زعماء الاتحاد الأوروبي بحذر: فسيقولون: "أنتم أناس ألطف من أسلافكم (المحافظين)، ولكنكم لا تستطيعون الاختيار بعناية، وستكون لدينا مطالبنا، مثل حصص أكبر لمصايد الأسماك". ولا توجد انتصارات سهلة هنا.**

وبعيدا عن القمم، هناك قائمة طويلة من المصاعب؛ فبدءا من الصراع في غزة، مع عدم وجود نهاية في الأفق، يتوقع المسؤولون الإسرائيليون جدولا زمنيا يمتد حتى عام ٢٠٢٥، ويتزايد اعتماد نتنياهو على الأحزاب اليمينية المتطرفة المعارضة لوقف إطلاق النار؛ **إن مقترحات السلام الأمريكية لا تكتسب الاهتمام، والمملكة المتحدة لديها القليل من النفوذ.** لذا فإن خطر التصعيد الأوسع يظل قائما؛ **وسوف يستمر الضرر الذي لحق بالعلاقات الغربية مع العالم العربي في التفاقم، كما سيستمر الضرر الاقتصادي، وخاصة ارتفاع تكاليف الشحن؛ وفي أسفل القائمة توجد مجموعة من المشاكل المعقدة والمستعصية؛** من الحروب الأهلية في القرن الأفريقي وميانمار، والمجاعة الوشيكة في السودان، إلى العلاقة المتدهورة بين الغرب والجنوب العالمي، مثل العلاقات مع الصين.

إننا نحتاج إلى استراتيجية في التعامل مع الصين تسمح بممارسة الضغوط للحد من الممارسات التجارية غير العادلة، والوصول إلى الأسواق المربحة، وسوف يصبح تحقيق التوازن هذا أكثر صعوبة لأن أمريكا تنظر إلى الصين باعتبارها التحدي الأمني والاقتصادي الوجودي في عصرنا،

وسوف تتوقع الدعم من أوروبا؛ وما سيحدث في أمريكا في الخامس من تشرين الثاني يخيم على كل هذا، بعد أن تزايدت فرص ترامب بعد أداء بايدن الكارثي في المناظرة والذي لا يمكن لأي حل سحري أن يبطله؛ ورغم أن وزير الخارجية الجديد، ديفيد لامي، كان يبني قنوات للتواصل مع حاشية ترامب، لكن هناك أمورا صعبة مع ترامب مثل انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس لتغير المناخ، وحرب الرسوم الجمركية مع أوروبا، وازدراء حلف شمال الأطلسي، والضغط على زيلينسكي للتنازل عن شرق أوكرانيا لبوتين؛ **ويلعب كل هذا دورا في السؤال الوجودي لبريطانيا ما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي وهو ما هو مكان بريطانيا في العالم؟**

وأردف المحلل: لقد ألحقت الفوضى السياسية التي شهدتها السنوات القليلة الماضية أضراراً جسيمة بسمعتنا. وسوف تساعدنا العلاقات السياسية والأمنية المعززة مع أوروبا في التغلب على عواصف الحرب في أوروبا الشرقية، والاضطرابات في الشرق الأوسط، والتوترات مع الصين، وربما التحدي المتمثل في أمريكا الأحادية. وكلما بدأنا مبكرا، كان ذلك أفضل.

الاتحاد الأوروبي يسعى لـ"كبح سلوك بودابست المدمر" على خلفية زيارة أوربان إلى روسيا والصين..؟!!

أفادت صحيفة **بوراكتيف** بأن الاتحاد الأوروبي سيبحث غدا رئاسة هنغاريا للاتحاد على خلفية زيارة رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان **موسكو وبكين** مؤخرا في "مهمة للسلام" في أوكرانيا. وقالت الصحيفة "في اجتماع يوم غد الأربعاء ١٠ تموز **من المتوقع أن يناقش سفراء الاتحاد الأوروبي دور الرئاسة الهنغارية للاتحاد الأوروبي بناء على طلب من بولندا".** ووفق **بوراكتيف**، بعد رحلات أوربان إلى روسيا والصين، **ستسعى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع إلى "الحصول على مزيد من الوضوح" بشأن نتائج هذه الأنشطة الدبلوماسية. ويقول بعض الخبراء** إن بعض دول الاتحاد الأوروبي ترغب في استكشاف الخيارات بشأن كيفية "كبح" ما تعتبره "سلوك بودابست المدمر". **ووفقا لدبلوماسي أوروبي لم يذكر اسمه، فإن هناك قلقا متزايدا في الاتحاد الأوروبي بشأن الدور "الذي نصبه أوربان لنفسه" في "مهمة السلام"، "في حين ينبغي أن يكون واضحا أنه يمثل بلاده فقط".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.